

تقويم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة#

Evaluation of the French Language Program at the University of Jordan from Students Perspective

ساره الفريحات*، وهاني الوشاح**

Sarah Al-Freihat & Hani Weshah

*طالبة دكتوراه المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، الأردن

**قسم المناهج والاشراف تربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، الاردن

*الباحث المراسل: freihatsarah@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/1/2)، تاريخ القبول: (2017/8/24)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن التقديرات التقييمية لبرنامج اللغة الفرنسية وأدائها بالجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة. تكون افراد الدراسة (102) طالبا وطالبة من طلبة البرنامج تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن ابدوا اهتماما للمشاركة في هذه الدراسة. ولجمع بيانات ومعلومات الدراسة الكمية والنوعية، قامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت من (35) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها قبل تطبيقها. ولتحليل بيانات هذه الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وتحليل التباين الاحادي واختبار توكي للمقارنات البعدية. بينت النتائج ان التقديرات التقييمية لطلبة برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية كانت متوسطة على جميع مجالات التقويم (فلسفة البرنامج واهدافه، والخطة الدراسية، والخدمات والتسهيلات، وطرائق التدريس، وطرائق التقويم)، وأشارت نتائج الدراسة ايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقويم الطلبة للبرنامج تعزى للمرحلة التعليمية، كذلك اشارت النتائج الى عدد من المقترحات والتحسينات لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية كان من اهمها طرح مواد تركز على المحادثة باللغة الفرنسية وتطوير الاساليب التدريسية والتقييمية للطلبة. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بالاستمرار في تقديم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية.

الكلمات المفتاحية: تقويم برنامج، برنامج اللغة الفرنسية، اللغة الفرنسية.

ان البحث مسئل من رسالة دكتوراه للطالبة ساره محمد يعقوب الفريحات بعنوان: "تقويم برنامج اللغة الفرنسية في المرحلة الجامعية الاولى في الجامعة الاردنية وفق نموذج ستفلبيم"، والتي تم مناقشتها في الجامعة الاردنية بتاريخ 2017/11/19.

Abstract

This study aims to evaluate the French language program at the University of Jordan from students perspective. The study participants consisted of (102) students were chosen purposefully who have shown interest to participate in this study. To collect quantity and quality data and information for this study, the researcher developed a questionnaire consisted of (35) items. The validity and reliability of the study instrument have been confirmed before implementing it. Means, standard deviations, percentages, Analysis of Variance and Tukey Test for post comparisons were used to answer the study questions. The results showed that the students' estimations for the French language program at the University of Jordan was moderate on all components (the philosophy of the program, its goals, the study plan, services and facilities, teaching and evaluation methods). The results also indicated that there are statistically significant differences in students' evaluation of the program due to the stage of education. Moreover, the results pointed out to a number of suggestions and improvements of the French language program at the University of Jordan. The most important ones focused on French conversation and the development of teaching methods. In light of these findings, the researcher recommends to continue to offer French language program at the University of Jordan.

Keywords: Evaluation program, French language program, French language.

مقدمة

اهتم الأردن منذ بداية تأسيسه بالتعليم الجامعي، وقد تجسد هذا الاهتمام في عام 1962 بإنشاء الجامعة الاردنية، لتكون خطوه أولى نحو الاهتمام بتنشئة الانسان واعداد الطاقات البشرية المتخصصة لتلبية احتياجات المجتمع المحلي والعربي، ولتكون تنويجا للنهضة التعليمية في المجتمع الأردني. وكان من اهم اهداف التعليم الجامعي هو إعداد القيادات الأكاديمية والمهنية المتخصصة في مختلف المجالات، وإجراء البحوث والدراسات التي تعالج قضايا الانسان والمجتمع والمشكلات التي تواجه مؤسساته، والإسهام في تنميتها وتطويرها.

والجامعة الأردنية مؤسسة قديمة وحديثة على حد سواء، فعلى الرغم من أن تاريخ تأسيسها يعود إلى عام 1962، إلا أنها ما انفكت عن مواكبة التقدم، وسعيها طلباً للأفضل والأجود من

التعليم، واليوم أصبحت مركزاً أكاديمياً وبحثياً عريقاً، وهي تضع بين أيدي طلاب العلم الصفوة التي اصطفتها من النتاج الأكاديمي والمهني، وتقدم الجامعة الأردنية 3500 مبحثاً، يدرس في 18 كلية (الجامعة الأردنية، 2016).

ويرى الباحثان أن اللغات الأجنبية من الحقول الأكاديمية التي تهتم بها الجامعة الأردنية وتعلمها، وهذا الاهتمام جاء استجابةً للتحديات التي يواجهها الأردن والعالم كافة، والتطورات السريعة في جميع المجالات العلمية والاجتماعية والإنسانية، الأمر الذي أدى إلى دخول تخصصات وبرامج جامعية جديدة في الجامعة الأردنية وغيرها من الجامعات الأخرى، واللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الثانية من حيث الأهمية بعد اللغة الإنجليزية في الأردن، واستحدثت برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية ليعد الطلبة ويؤهلهم باللغة الفرنسية وآدابها بمستوى جيد ومتميز، وإعداد وتأهيل كوادر المتخصصة في مجالات عديدة لأغراض ثقافية ومهنية وتعليمية، تتيح للدارسين اكتساب خبرات ومهارات جديدة تمكنهم من استخدام اللغة الفرنسية بطريقة سليمة.

وتعتبر اللغة الأجنبية نافذة تتيح لدارسيها الاطلاع على ثقافة ومنجزات الآخرين، ووسيلة اتصال وتفاهم مع الناطقين بها، وفي الجامعة الأردنية بدأ العمل في تعلم اللغات منذ تأسيسها، وبدأ تعلم اللغة الفرنسية كمادة حرة منذ البداية، وفي عام 1987 أي أكثر من ثلاثين عاماً درست اللغة الفرنسية في مركز اللغات، وكانت حينها متطلباً جامعياً إلى أن أصبحت فيما بعد برنامج فرعي مكوّن من 27 ساعة معتمدة لزيادة حصيلة الطلبة اللغوية، وتعميق فهمهم للثقافة الفرنسية في مجالات متنوعة، وفي عام 1997 استقلّ برنامج اللغة الفرنسية عن مركز اللغات وأصبح تخصصاً مستقلاً في كلية اللغات الأجنبية (الأداب سابقاً)، ولديه خطة دراسية لمدة اربع سنوات تحتوي على 132 ساعة معتمدة تهدف إلى تزويد الطلبة بخلفيات متنوعة عن اللغة وتعليمات مفصلة لتعلم اللغة ومصادر متعددة مثل: النصوص والأفلام، وعليه فإن المتعلمين في أية مرحلة من مراحل دراستهم سيكونون قادرين على زيادة حصيلتهم اللغوية، وتعميق فهمهم للثقافة الفرنسية، أما مجالات العمل لهذا التخصص تتمحور حول: التعليم، والسياحة، وإدارة الأعمال، والترجمة (الجامعة الأردنية، 2016).

ويعود السبب من وراء تدريس اللغة الفرنسية وآدابها كلغة أجنبية لتأهيل الطلبة الأردنيين في هذا التخصص، ولمساعدتهم على الحصول على الكفايات اللغوية الأساسية، والمهارات المهنية ضمن خطط تعليمية متكاملة لتعليم اللغة، وتأهيلهم لاكتساب مناهج البحث اللازمة لإكمال دراستهم الجامعية وتطوير مهاراتهم المهنية (الجامعة الأردنية، 2016).

ولذلك هناك علاقة قوية بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليم الجامعي، وما تقدمه الجامعة من خدمات للمجتمع، متمثلة بالقوى البشرية المدربة والمؤهلة، وتتكون البرامج الجامعية من المستويات التالية (الشبلي، 2000):

- المدخلات (Input): جميع ما يهياً للبرنامج من أهداف ومحتوى ومستلزمات مادية وبشرية، وتشمل القوى البشرية على الكوادر الاكاديمية والإدارية للبرنامج، والمواد المادية الكلية والقاعات والمختبرات اللازمة للتعلم في البرنامج.
 - العمليات (Operations): وتتضمن مجموعة الاجراءات والأساليب والممارسات العملية الكفيلة بتشغيل المدخلات للوصول للأهداف المرجوة، فتعمل الكوادر البشرية ضمن خطة العمل وقوانين البرنامج الجامعي لتنفيذ البرنامج، والوصول للأهداف المخطط لها في الوقت المحدد.
 - المخرجات (Output): يقصد بها النتائج التي يتم الحصول عليها بعد المرور بخبرة محدد مسبقاً، وتكون نتيجة للعمليات التي أجريت والتفاعلات التي تمت بين المدخلات لتحقيق الاهداف المرجوة، وتمثل العوامل البشرية التي تشكلت بعد انتهاء البرنامج.
- ولضمان جودة ونوعية التعليم الجامعي ومخرجاتها نحتاج إلى بناء برامج تعليمية جامعية في ضوء احتياجات المجتمع، وأن يتوفر في النظام التعليمي الجامعي خبرات وقيادات تعليمية ذات كفاءة وامكانات عالية، وبسبب تزايد المؤسسات التعليمية التي تقدم البرامج الجامعية بأنواعها المختلفة، مما استدعت الحاجة الى تقويم البرامج الجامعية المقدمة للطلبة في المرحلة الجامعية الأولى من أجل التحقق من جودة ونوعية التعليم وضمان تطور البرامج والعمل على التحسين والتطور المستمر للبرامج التعليمية الجامعية من خلال القيام بتقويم المدخلات والعمليات والمخرجات للبرامج الجامعية (السبع، وغالب، وعبد، 2010).
- ولا يمكن لأي برنامج أن يكتب له النجاح في تحقيق أهدافه المطلوبة بمجرد التخطيط له، ومن ثم التنفيذ، مالم تقارن اجراءات التنفيذ وأساليبه بالمعايير التي تتضمنها الخطة الموضوعة له في ضوء بيئته الداخلية والخارجية، التي تتسم بالتغير المستمر وعدم الاستقرار خلال التنفيذ، مما يتطلب اعادة النظر للخطة واجراءات تنفيذها للوقوف على اسباب التغيير ومعرفة اثارها الحالية والمستقبلية على البرنامج، لاتخاذ التدابير اللازمة عند ابتعاد المنفذ عن الخطة لأي سبب كان، ومحاولة ارجاع الاجراءات التنفيذية الى مسارها الصحيح او تعديل الخطة ان لزم (جواد وعبد، 2016).
- ويعتبر التقويم الخطوة الرئيسة في تطوير وتحسين أداء المؤسسات التعليمية، وهو نقطة انطلاق وارتقاء مهيمن لمستوى جودتها، ويرى كرونباخ (1982) أن هناك نقاط مهمة في عملية التقويم منها: أن نتائج التقويم تمنح المخططين فرصة لاستثمارها في عملية تطوير البرنامج، وأنه يمكن اجراء التطوير في البرنامج أثناء التنفيذ وليس بعد الانتهاء من البرنامج، واخيراً الاستفادة من نتائج التقويم لتحسين البرنامج افضل من التركيز على الاداء والدراسات المقارنة (المومني، 2006).
- والغرض من التقويم كما اشارت كيوان في دراستها (2011) هو مساعدة المؤسسات على تطوير برامجها من خلال مراجعتها بشكل مستمر، واستخدام نتائج التقويم لتطوير البرامج

المختلفة، والاجابة على الأسئلة المطروحة حول البرنامج منها، هل حقق البرنامج أهدافه؟ ماهي المعوقات للبرنامج؟ وماهي الامور التي نستطيع تجنبها في البرامج المستقبلية؟.

وللتقويم التربوي أهمية في توجيه وتحسين أي برنامج، فهو الركيزة الأساسية في التطوير لأن التقويم الجيد يساعد في اصدار الاحكام الصحيحة واتخاذ القرارات الفاعلة، والتعرف على جوانب القوة والضعف في البرنامج، والتعرف على النتائج غير المتوقعة والتي ترتبت على تنفيذ البرنامج، وتوضيح اهداف البرنامج والمساعدة على تحديدها، وتقدير نتائج البرنامج المختلفة، وتشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين في المقررات المعتمدة في البرنامج (منسي، 2003).

وقد يهتم التقويم المؤسسي بالتوصل إلى اجابات على تساؤلات تتعلق بماهية المؤسسة وأدائها وكيفية هذا الأداء، وجودته، وفاعليته، وارتبط هذا المفهوم بمؤسسات التعليم العالي، ولمشاركة الطلبة في تقويم برامجهم يساهم في ايجاد نقاط الضعف في البرنامج من ناحية احتياجاتهم، وبالرغم من اهتمام الجامعات الأردنية في المرحلة الجامعية الأولى في هذا المجال، الا انه لم تجر دراسات لتقويم برامج اللغة الفرنسية في الجامعات الأردنية، ويلاحظ أنه منذ تأسيس برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية لم يتم عمل دراسات تقويمية على البرنامج، بالرغم من ملاحظة تراجع عدد الطلبة الملتحقين في البرنامج، وجاءت هذه الدراسة لتقويم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية وللتحقق من جودة التعليم في هذا البرنامج ولتزويد صانعي القرار ومخططي البرامج بمعلومات تعكس واقع البرنامج في الجامعة، والوصول الى مقترحات.

مشكلة الدراسة واسئلتها

في ضوء ما تقدم، وانطلاقاً من المفهوم التربوي للسياسات التعليمية في وزارة التعليم العالي، وفلسفة الجامعة الأردنية نحو تحسين نوعية مخرجات البرنامج، فان مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تقويم برنامج اللغة الفرنسية وآدابها في المرحلة الجامعية الأولى في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن الدرجات التقويمية للطلبة على البرنامج من اجل تحسين نوعية مخرجاته، ويكون ذلك من خلال الاجابة على أسئلة الدراسة:

1. ما التقديرات التقويمية لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقويم طلبة برنامج اللغة الفرنسية تعزى لمستوى الطلبة التعليمي؟
3. ما المقترحات اللازمة لتحسين برنامج تعليم اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التقديرات التقييمية لبرنامج اللغة الفرنسية من وجهة نظر الطلبة، وتقديم مقترحات لتحسين البرنامج من الفئة المستفيدة منه.

اهمية ادراسة

- تقديم اطار توضيحي لبرنامج تعليمي في الجامعة الأردنية.
- تلقي الدراسة ضوءاً على نقاط القوة والضعف للبرنامج وللصفات القائمة على البرنامج والمستفيد منه.
- المساعدة في توفير مقترحات لتحسين مخرجات البرنامج.
- قد تفتح الدراسة المجال لدراسات اخرى تتناول البرامج المختلفة في الجامعات الاردنية.

مصطلحات الدراسة

تقويم البرامج: اصدار أحكام وصفية وكمية استناداً على أسس علمية، بشأن قدرة البرنامج على تحقيق ما وضع من أجله، وبما يشتمل عليه من أهداف ومحتوى وإجراءات وتقييم، لتشخيص جوانب القوة والضعف بهدف تطويره وتجويده (مطر وعبد الجواد، 2010).

البرنامج التعليمي: مجموعة من الأنشطة أو العمليات المقصودة التي يمكن تحديدها وتكرارها وتؤثر في مجموعة من الأفراد ويمتد تأثيرها من المؤسسة التعليمية التابعة له (علام 2003).

برنامج اللغة الفرنسية: برنامج أكاديمي في الجامعة الأردنية يتبع لكلية اللغات الأجنبية، ويحتوي على خطة مدتها أربع سنوات، صمم لمساعدة الطلبة على تعلم اللغة الفرنسية، ومنحهم فرصة لمعايشة الثقافة الفرنسية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

نظراً للانفتاح الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي والثقافي الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر، فقد اصبح تعلم اللغات الأجنبية أمراً ملحاً، والثنائية والتعددية اللغوية ايضاً من أهم متطلبات التواصل بين الدول والشعوب، ولذلك حرصت مؤسسات التعليم العالي في الاردن على إعداد خريجين متميزين علمياً ولغوياً، يتمتعون بمهارات تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل والمساهمة في خدمة مجتمعهم المحلي والإقليمي.

والاردن لا يهتم بخريجي اللغات الاجنبية بالرغم من ان هناك بعض الدول تهتم بتحسين اللغات الأجنبية بعد التخرج، مثلاً في بريطانيا تهتم بخريجي برامج اللغة الفرنسية لتأهيلهم للعمل في المجال التعليمي، في كندا في جامعة كولومبيا برنامج جديد للمرشحين لتدريس اللغة الفرنسية يسمى تعليم اللغة الفرنسية عالمياً (FLAGS)، يهدف البرنامج الى تأهيل الذين يدرسون المرحلة الأساسية للغة الفرنسية ولديهم كفاءة باللغة، ويكون البرنامج لمدة خمسة اسابيع في الصيف بعد برنامج البكالوريوس، ويقوي المحادثة باللغة الفرنسية للخريجين، وطرق تدريس اللغة الفرنسية، والمنهجية في اللغة الفرنسية، ويعزز التدريب العملي لمدة ثلاثة اسابيع (Carr,2007)، وقد لقيت برامج اللغة الفرنسية في الجامعات الأردنية نجاحاً في اكساب الطلبة اللغة الفرنسية لتلبي احتياجات السوق المحلي، وقد أنشئ في جامعة آل البيت مركز اللغات الذي يهدف الى تعريف الطلبة بأهمية تعلم اللغات وأنها مصدر معرفي ومفتاح للعلوم الاخرى، ويسعى مركز اللغات لرفد المجتمع المحلي من خبرات مدرسي اللغات الأجنبية، ويسعى للتعاون مع الملحقيات الثقافية لسفارات الدول الاجنبية والتعاون في تدريس اللغات (جامعة آل البيت، 2016). وبدأ تدرس اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية منذ تأسيسها، وأنشئ برنامج اللغة الفرنسية وآدابها في الجامعة الاردنية في عام 1987.

وأنشئ قسم اللغات الحديثة في جامعة اليرموك عام 1984 لتلبية لحاجات المجتمع من مؤهلين في اللغة الفرنسية ولغات اخرى مثل الاسباني والاطالي والروسي، وتلبية لحاجات الطلبة في الكليات الاخرى في الجامعة لتعلم لغات أجنبية (جامعة اليرموك، 2016).

وعند النظر الى أي برنامج لغوي، يجب تحديد ما ينبغي اختياره لتعلم اللغة ودمجه بالمقررات التدريسية للبرامج، ويعلق (Mackey, 1965) على أن اختيار الموضوعات اللغوية صفة متصلة، لأنه من الصعب تدريس اللغة بكل تفاصيلها، ويجب اختيار الطرق لتدريس الأجزاء المهمة من اللغة، وحقل الاختيار في تدريس اللغة بانتقاء وحدات مناسبة من اللغة للتدريس، وتطوير أساليب واجراءات يمكن من خلالها جعل المواضيع اللغوية اكثر فائدة للمتعلم، واختيار ما يمكن تدريسه في الحقل الكلي للغة وقد وجد الاختيار الاهتمام بجانبين وهما: اختيار المفردات، واختيار القواعد (Richards, 2001).

وتشير جهود الخبراء في مجال التقويم إلى قضايا متعددة كما أوضحها (Anderson, 1975) و(Bellack, 1977)، ومنها ما تتعلق بالفائمين على التقويم بحيث يستخدمون استراتيجيات مختلفة في التقويم، ولماذا يجرى التقويم، ومنها ما يتعلق باختلاف السبب وراء التقويم، لاتخاذ القرار حول الاستمرار، أو الاجازة والاعتراف الأكاديمي للمؤسسة، وأيضاً مستوى الموضوعية في التقويم فهناك ما يحتاج الى مستوى مرتفع من الموضوعية، وقضايا تتعلق بتصميم الدراسة التقويمية وأدوات القياس المستخدمة فيه، ودرجة اتساع منظور التقويم المعتمد على اهداف التقويم واحتياجات المؤسسة والمواد المتوفرة والزمن المتاح (علام، 2003).

ويرتبط التقويم المؤسسي بالجامعات والبرامج الجامعية عن طريق اصدار أحكام وصفية وكمية استنادا على أسس علمية، بشأن قدرة البرنامج على تحقيق ما وضع من أجله، وبما يشتمل عليه من أهداف ومحتوى وإجراءات وتقييم، لتشخيص جوانب القوة والضعف بهدف تطويره وتجويده (مطر وعبد الجواد، 2010)، وقد ميز (Cook & Cooper, 1978) كما ذكرته المومني (2000) بين نوعين من التقويم البرامجي:

- نموذج تقويم مدى تحقيق الأهداف، ويتضمن هذا النموذج دراسة جدوى للبرنامج من خلال مدى تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها، ويهتم بمدى فاعلية البرنامج ونتائجه.
- نموذج تحليل النظم، ويهدف إلى تقويم جدوى البرنامج من خلال تحليل البنية التنظيمية للبرنامج والاجراءات المتبعة في تقديم الخدمات.
- وللتقويم أهمية نظرية وعلمية لجميع المشاركين في البرنامج ومنها:
- تزويد القائمين على البرنامج بتغذية راجعة على جميع المجالات التخطيط والتنفيذ والمخرجات.
- الكشف عن استعداد المشاركين وعن قدراتهم، للوصول للأهداف المرجوة.
- تحليل نتائج التقويم للمقارنات، وإعادة الترتيب للبرنامج لمعالجة نقاط الضعف بعد الكشف عنها، سواء بالتعليم ام بأداء المنفذين.
- تحديد الأولويات التعليمية في البرنامج، ليقدموا الأهم على المهم في البرنامج، ولاستئارة دافعية الطلبة وقدراتهم حول البرنامج.
- التطوير والتحديث في البرنامج ليوكب متغيرات ومستجدات العصر، وينسجم مع سوق العمل (خوالدة، عيد، 2007)
- وتسعى الجامعات الى التقويم الداخلي لبرامجها، للمساعدة على تطوير برامجها من خلال مراجعة هذه البرامج بشكل مستمر، واستخدام تلك النتائج لتطوير البرامج وتحسينها، والبرامج التي لا تقيم سيكون من الصعب معرفة مدى تحقيقها للغاية او الهدف الذي اعدت من اجله، ولن يكون هناك إجابة واضحة عن اسئلة كثيرة تثار دائما حول البرامج منها: هل حقق البرنامج أهدافه؟ هل لبي البرنامج حاجات الطلبة؟ ماهي المعوقات التي واجهت البرنامج؟ وماهي الأخطاء التي يمكن تلافيها في البرنامج في المستقبل؟ (كيوان، 2011)، ويهدف التقويم أيضاً الى:
- نجاح البرنامج في إعداد خريجين ذات كفاءة علمية عالية لممارسة التخصص بفاعلية.
- حداثة ما يقدم في البرنامج من مقررات، وتكاملها، وتوازنها من حيث تلبيتها لمتطلبات الجامعة والكلية، والمتطلبات الاساسية للتخصص، وتطوراته الاكاديمية، والمهنية وذلك من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس وسوق العمل .

- تقويم مدى توافر الموارد اللازمة لتفعيل عمليات البرنامج.
- تحليل ورصد الفجوة بين ما هو محدد في وثيقة البرنامج وما يتم تنفيذه، ثم تحديد الأسباب والمعالجة.
- الوصول الى رؤية حول جدوى البرنامج وفاعليته (عمادة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي، 2013).

بالرغم من ذلك، فقد تعددت وجهات النظر حول الغرض من التقويم البرامج التعليمية، حسب ما اضافته دراسة (Darussalam, 2010) أن الغرض من التقويم كما اشار اليها (Doll, 1992) التعرف على مدى الاستمرارية وفعالية البرنامج، ويعتقد (Stufflebeam, 1971) ان الغرض من التقويم هو تسليط الضوء على ما تحقق من البرنامج والمساعدة في صنع القرار من أوجه نظر أكثر موضوعية وايدته كل من (Stake & Denny, 1969)، ويوضح (Talmag, 1985) ان محتوى تقويم البرنامج يكون في القيمة الجوهرية وقيمة الجدوى والقيمة النسبية وقيمة القرار، وقسم Scriven التقويم (1997) الى تكويني وختامي، ووضح (Provus, 1971) أن تقويم فعالية البرنامج يكون من حيث الاداء والمعايير والمخرجات، ووفقاً (Borg & Gall, 1989) ان تقويم فعالية برنامج تعليمي ومدى نجاحه وصدارته من خلال طريقة تصميمه ومحتواه وآلية تنفيذه والأهداف التي حققها البرنامج وايدته كل من (Longstreet & Suane, 1993)، وحسب نموذج ستفليم CIPP Stoffelbeam model ان قيمة التقويم في قياس البرنامج كميأً ونوعياً من خلال درجة تأثيره ويكون تقييم مدمج الفعالية: الاول من حيث المعنى والثاني من حيث قيمة الاثر (Darussalam, 2010).

الدراسات السابقة

خلال عملية البحث في الأدب السابق، لم يتم العثور على دراسات سابقة تتناول تقويم برنامج اللغة الفرنسية بشكل مباشر أو غير مباشر في الجامعات الأردنية بعامة والجامعة الاردنية بخاصة، لكن يوجد هناك بعض الدراسات التقييمية التي تناولت تقويم البرامج الاكاديمية الجامعية الاخرى، ومنها على سبيل المثال:

دراسة الغيشان والعبادي (2013) التي هدفت الى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة، وتم استقصاء آراء طلبة البرنامج للعام الدراسي (2009-2010) باستخدام المنهج الكمي، واعدت لاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى قيام المعلمين بالمهام المطلوبة، وظهور بعض السلبيات في البرنامج .

ودراسة الطوره (2012) التي تهدف الى تقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر المتدربين، واستخدم المنهج الوصفي، وأعدّ الباحث استبانة لتحقيق اهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة الى تحقيق البرنامج الكفايات المتعلقة بالمستوى العام لبرنامج التدريب المهني بدرجة عالية، وحقق البرنامج درجة عالية لمجالات

الكفايات المهنية والمشرف الأكاديمي وإدارة المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون، ووجود فروق في تقويم برنامج التربية العملية لصالح الذكور.

وقام الدعجة والسعايدة والدوجان والشرع (2011) بدراسة هدفت الى تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية، الذي تطرحه كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 99 خريج وخريجة، واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة الى ان البرنامج حقق الاهداف التي وضعت وليي حاجات الفئة المستهدفة.

بينما هدفت دراسة عطيات وعطيات (2010) الى تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة، واستخدم الباحثان استبانة، وتكونت عينة الدراسة من 121 طالب وطالبة في البرنامج، وأشارت النتائج الى ان تقييم الطلبة في الاهداف والمحتوى والمخرجات كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في تقييم الطلبة للبرنامج تعزى للجنس وتعزى لعدد سنوات الخبرة.

وكما اجرى (Robert, Gentry & Townsend, 2009) دراسة لتقويم برنامج الدكتوراه الادارة وفهم تصورات الطلبة على جودة البرنامج، لتحسين رضا الطلبة والتخطيط للمستقبل، واستخدم المقابلات لتقويم البرنامج، وإشارة إلى قوة البرنامج والتدريس ممتاز ومفيد، وأشارت النتائج أيضاً إلى العديد من التحديات التي تتعارض والقيادة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ان الدور الاداري والسياسات لا تتفق مع الممارسات، وعدم تقديم المشورة والتوجيه السليم للطلبة، وتكرار المناهج الدراسية، وعدم وجود إعداد مناسب لمرحلة الاطروحة.

وأشارت دراسة الربابعة (2009) الى تقويم البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الاردن من وجهة نظر المعلمين والمدربين، واتباع الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (111) معلم ومعلمة، و(13) مدرباً، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقويم البرنامج التدريبي كان بدرجة مرتفعة لمجال الأهداف، والاستراتيجيات، ومحتوى البرنامج، وأشارت الى وجود فروق في درجة تقويم البرنامج تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة العوامل (2008) الى تقييم برامج الدراسات العليا لكلية العلوم التربوية في الجامعات الاردنية الرسمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (200) عضو هيئة تدريس و (260) طالب ماجستير، و(1764) طالب دكتوراه، وطورت استبانتين واجراء عدد من المقابلات المعمقة مع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وعدد من الأساتذة في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية، وتوصلت النتائج إلى أن أعلى درجات الفاعلية لبرامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة كانت في مجال الأهداف والتدريس، وأن أقل درجات الفاعلية كانت في مجال القبول والخدمات ومحتوى البرنامج، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على جميع الأبعاد وذلك تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

ودراسة صالح وصبيح (2007) هدفت إلى تقويم برنامج تربية الطفل بكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية من وجهة نظر الطالبات الخريجات، وأُبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة على عينة (93) خريجة، وتوصلت الدراسة إلى وضوح خطة البرنامج، ورضا الخريجات على المساقات والطاقت الأكاديمي وأساليب التدريس والتقنيات المستخدمة، والإدارة المتعاونة.

بينما هدفت دراسة ابو ريا (2007) الى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية العملية، وتكونت عينة الدراسة من (37) مدير ومديرة، (135) معلم ومعلمة، و(143) طالب وطالبة، واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة الى مناسبة الجوانب التنظيمية والإدارية للبرنامج، ورضا الإدارات المدرسية على دور مشرف التربية، واداء الطلبة المتدربين ومدى استفادتهم من برنامج التربية العملية.

التعليق على الدراسات السابقة

ان قضية تقويم الطلبة للبرامج التعليمية لازالت قضية تثير اهتمام الباحثين للتعرف على جودة البرامج ووضع اقتراحات لتحسينها.

- اتفقت بعض الدراسات على نجاح البرامج بشكل عام ومنها، دراسة الغيثان (2013)، ودراسة الطورة (2013)، ودراسة الدعجة والسعيدة والشرع وال (2011)، ودراسة عطيات عطيات عطيات (2010)، ودراسة Robert & Gentry & Townsend (2009)، ودراسة الربابعة (2009)، ودراسة العوامل (2008)، ودراسة صالح وصبيح (2007)، ودراسة ابو ريا (2007).
- بينما توصلت بعض الدراسات الي قوة مجال الاهداف وتحقيق البرنامج لأهدافه، فدراسة الطورة (2012) توصلت الي تحقيق البرنامج الكفايات المطلوبة، وتوصلت دراسة الدعجة والسعيدة والدوجان (2011) إلى أن البرنامج حقق الأهداف المرجوة، واتفقت معها دراسة الربابعة (2009)، ودراسة العوامل (2008).
- وهناك دراسات توصلت الي رضا المشاركين في محتوى البرنامج بجوانبه المختلفة، الخطة الدراسية، والجانب الاداري والخدماتي، وطرائق التدريس والتقويم، ومنها دراسة العوامل (2008)، واتفقت معها دراسة صالح وصبيح (2007)، بينما توصلت دراسة ابو ريا (2007) الى مناسبة الدور الاداري والتنظيمي، واتفقت معها دراسة العوامل (2008)، واختلقت معها دراسة (Robert, Gentry & Townsend, 2009)، بينما توصلت دراسة الغشان والعبادي (2013) الى وجود بعض السلبيات في البرنامج.

- وتوصلت بعض الدراسات الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقويم البرنامج تعزى للجنس، مثل دراسة الطورة (2012) لصالح الذكور واتفقت معها دراسة العوامل (2009)، وتوصلت دراسة عطيات وعطيات (2010) الى وجود فروق في درجات تقويم البرنامج تعزى للجنس وسنوات الخبرة.

وأستفيد من الدراسات السابقة في المنهجية واختيار العينة واختيار الاداة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي اجريت في مجال تقويم البرامج، بانها تناولت برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة، وتقيس درجة التقديرات التقويمية لمجالات البرنامج الخمسة التي اشتمت من الادب السابق (فلسفة البرنامج وأهدافه، والخطة الدراسية، والخدمات والتسهيلات، وطرائق التدريس، وطرائق التقويم)، والوصول الى فروقات في الدرجات التقويمية حسب مستوى الطلبة التعليمي، وتختلف ايضاً عن غيرها من الدراسات، بادلاء الطلبة مقترحات لتحسين برنامج اللغة الفرنسية.

منهجية الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للبرنامج وبيان العلاقات بين مكونات والآراء التي يقدمها الطلبة حول البرنامج واقتراح سبل التحسين.

أفراد الدراسة

يكون أفراد الدراسة من 102 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن أبدوا اهتماماً للتعاون في المشاركة من برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية للمرحلة الجامعية الأولى للعام الدراسي 2015/2016. وزعت الاستبانة على (110) طالباً وطالبة وطلب منهم الاجابة عن فقرات الاستبانة بأقصى درجة من الموضوعية، وبعد تدقيق الاستبانات والتأكد من محتوياتها تم استبعاد (8) استبانات لأغراض تحليل بيانات هذه الدراسة، حيث أجاب الطلبة على هذه الاستبانات بشكل غير سليم بحيث كانت هناك تكرار في الاجابة الواحدة على كل الاستبانة أو كانت الأجابات ضمن تدرج منكر، بلغ معدل ارجاع الاستبانات (93%).

صدق وثبات الاستبانة

أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة من خلال مراجعة الأدب السابق، وتتكون من المجالات الآتية: فلسفة وأهداف البرنامج، والخطة الدراسية، والتعرف على الخدمات والتسهيلات في البرنامج، والتعرف على الطرق والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج، والتعرف على الأساليب المتبعة في تقويم الطلبة، والادلاء باقتراحات لتحسين البرنامج مقترحة من الطلبة، وتكونت اداة الدراسة بصورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من (36) فقرة، وسؤال مفتوح لتقديم الاقتراحات

حول البرنامج، وتوزعت فقرات الاستبانة على خمس مجالات رئيسية هي: المجال الاول فلسفة البرنامج وأهدافه (8) فقرات، والمجال الثاني الخطة الدراسية (6) فقرات، والمجال الثالث الخدمات والتسهيلات (6) فقرات، والمجال الرابع طرائق التدريس (8) فقرات، والمجال الخامس طرائق التقويم الطلبة (8) فقرات.

تم التحقق من صدق الاستبانة بصورتها النهائية بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في الجامعات الاردنية، ومدى ملائمتها لأهداف ومتغيرات الدراسة، ومدى صلاحية العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة وخارج نطاق عينة الدراسة وبلغ عددهم (30) طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق الاستبانة وحساب الارتباط على برنامج SPSS.

الاساليب الاحصائية

للإجابة على اسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الاحصائية الآتية:

1. تم احتساب الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة عن أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالات اداة الدراسة.
2. تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد الفروق بين مجالات الاستبانة والمستوى التعليمي.
3. تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، لإيجاد الفروق بين المجموعات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض لنتائج الدراسة مرتبة حسب أسئلتها، عن طريق ادخال البيانات الى الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، باستخدام (SPSS)، ولتسهيل مناقشة نتائج الدراسة، فقد صنف الحكم على تقديرات الطلبة إلى ثلاث مستويات بناء على المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم على النحو الآتي:

1. إذا كان الوسط الحسابي يتراوح ما بين (1-1.99) اعتبر مستوى التقديرات منخفضاً.
2. إذا كان الوسط الحسابي يتراوح ما بين (2-2.99) اعتبر مستوى التقديرات متوسطاً.
3. إذا كان الوسط الحسابي يتراوح ما بين (3-4) اعتبر مستوى التقديرات عالياً.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من الدراسة

ما التقديرات التقييمية لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة؟
لمعرفة التقديرات التقييمية لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية بشكل عام، تم احتساب الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاداء ككل، ولكل مجال من مجالات الاستبانة.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقديرات الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

المجالات	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحكم
1-	طرائق التدريس	2.76	0.58	متوسط
2-	فلسفة البرنامج واهدافه	2.73	0.80	متوسط
3-	الخطة الدراسية	2.68	0.79	متوسط
4-	الخدمات والتسهيلات	2.65	0.60	متوسط
5-	طرائق التقويم	2.62	0.50	متوسط
	الكلية	2.69	0.54	متوسط

يتضح من الجدول (1) أن طلبة برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية قدموا تقديرات متوسطة على جميع مجالات الاستبانة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.69)، والانحراف المعياري (0.54)، ويبين الجدول ان مجال طرائق التدريس في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.76)، وانحراف معياري (0.58)، وان مجال فلسفة البرنامج وأهدافه جاء المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.80)، وتبعية مجال الخطة الدراسية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (0.79)، وفي المرتبة الرابعة مجال الخدمات والتسهيلات بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.60)، وأخيراً جاء مجال طرائق التقويم بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (0.50).

وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة العوامل (2008)، ودراسة صالح وصبيح (2007)، دراسة (Robert, Gentry & Townsend, 2009)، واتفقت مع دراسة الدعجة والسعيدة والدوجان والشرع (2011) في مجال الاهداف، ودراسة الطوره (2012)، بينما اختلفت النتائج مع دراسة الغيشان والعبادي (2013) بوجود بعض السلبيات في البرنامج.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقويم طلبة برنامج اللغة الفرنسية تعزى لمستوى الطلبة التعليمي؟

2 (1): لمعرفة درجة الفروق في تقويم الطلبة لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة لكل مرحلة تعليمية.

جدول (2): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المستوى التعليمي للطلبة.

الإبعاد	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة	
	الانحراف المعياري	وسط حسابي						
1. فلسفة البرنامج واهدافه	0.52	2.98	0.51	2.85	1.4	2.63	2.44	0.48
2. الخطة الدراسية	1.1	3.1	0.69	2.83	0.61	2.20	2.45	0.42
3. الخدمات والتسهيلات	0.59	2.90	0.63	2.70	0.61	2.44	2.52	0.50
4. طرائق التدريس	0.53	2.04	0.59	2.92	0.63	2.42	2.62	0.41
5. طرائق التقويم	0.43	2.82	0.46	2.70	0.58	2.31	2.57	0.45
المجموع الكلي	0.46	2.97	0.51	2.97	0.67	2.40	2.52	0.36

يبين الجدول (2) وجود فروق في درجات تقويم الطلبة لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية على مجالات الاستبانة لكل مرحلة دراسة، بحيث كان المجال الأول فلسفة البرنامج واهدافه متوسط بشكل عام، وكان اعلى وسط حسابي لطلبة السنة الأولى (2.98)، وانحراف معياري (0.52)، ووجود فروق في تقويم المجال الثاني الخطة الدراسية حيث كان درجة تقدير طلبة السنة الأولى عالية بمتوسط حسابي (3.1)، وانحراف معياري (1)، وتقدير طلبة المستويات الأخرى متوسط حيث كان طلبة السنة الثالثة بمتوسط حسابي (2.20)، وانحراف معياري (0.61)، بينما كان مجال الخدمات والتسهيلات بدرجة متوسطة لجميع مستويات الطلبة حيث كان أعلى متوسط طلبة السنة الأولى (2.90)، وانحراف معياري (0.59)، ووجود فروق في تقويم مجال طرائق التدريس حيث كان درجة تقدير طلبة السنة الأولى عالية بمتوسط (3.04)، وانحراف معياري (0.53)، وتقدير طلبة المستويات الأخرى بدرجة متوسطة حيث كان طلبة السنة الرابعة بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (0.41)، بينما كانت تقديرات الطلبة في جميع المستويات على مجال طرائق التقويم بدرجة متوسطة حيث كان اعلى متوسط طلبة السنة الأولى (2.97)، وانحراف معياري (0.46)، وقل وسط حسابي طلبة السنة طلبة السنة الثالثة (2.31)، وانحراف معياري (0.58)، وتعود هذه الفروقات لأسباب عدة واهمها مدة خبرة الطلبة في البرنامج، وتعني هذه الفروقات انه كلما زادت خبرة الطلبة في البرنامج، كلما قلّ تقديرهم للبرنامج لوجود معوقات في تعلم اللغة.

2 (2): ولمعرفة الفروق الفعلية في درجة تقويم الطلبة لبرنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية، تم احتساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (3): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للتقديرات التقييمية لطلبة اللغة الفرنسية حسب المستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	5.14	3	1.73	6.889	0.000
داخل المجموعات	24.37	98	0.25		
التباين الكلي	29.51	101			

*مستوى الدلالة عند ($\alpha=0.05$).

ومن خلال الجدول (3) حسب نتائج تحليل التباين الأحادي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات تقويم طلبة برنامج اللغة الفرنسية تعزى للمستوى الدراسي للطلبة.

2 (3): ولمعرفة الفروق الظاهرية في تقويم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية لكل مجال من مجالات الدراسة باختلاف المستوى الدراسي استخدم توكي (Tukey) للمقارنات البعدية الثنائية.

جدول (4): نتائج اختبار توكي (Tukey) للفروق بين درجات تقويم طلبة برنامج اللغة الفرنسية حسب المستوى الدراسي.

المقارنات بين درجات تقويم الطلبة حسب مستواهم الدراسي						المجالات
السنة الاولى والثانية	السنة الاولى والثالثة	السنة الاولى والرابعة	السنة الثانية والسنة الثالثة	السنة الثانية والرابعة	السنة الثالثة والرابعة	
0.924	0.407	0.052	0.783	0.234	0.831	فلسفة البرنامج واهدافه
0.439	0.000	0.004	0.022	0.241	0.629	الخطة الدراسية
0.603	0.035	0.082	0.425	0.691	0.954	الخدمات والتسهيلات
0.864	0.001	0.023	0.011	0.178	0.578	طرائق التدريس
0.784	0.002	0.197	0.034	0.751	0.241	طرائق التقويم

*مستوى الدلالة عند ($\alpha=0.05$).

يلاحظ من الجدول (4) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على المجال الأول فلسفة البرنامج واهدافه عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تقويم طلبة اللغة الفرنسية في جميع مستوياتهم الدراسية واتفقت دراسة عطيات و عطيات (2010) مع هذه النتائج.

ويظهر الجدول (4) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية على المجال الثاني الخطة الدراسية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الأولى، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة لصالح السنة الاولى، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح السنة الثانية، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثانية، ولا يوجد فروق دال احصائي بين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة، ولا يوجد فروق دال احصائي بين درجات تقويم طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة.

ويوضح الجدول (4) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية على المجال الثالث الخدمات والتسهيلات عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة لصالح السنة الأولى، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثاني، وبين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة.

ويبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية على المجال الرابع طرائق التدريس عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة لصالح السنة الثالثة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة لصالح السنة الرابعة، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح السنة الثالثة، ولا يوجد فروق دال احصائي بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثانية، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة.

ويتضح من جدول (4) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية على المجال الخامس تقويم الطلبة عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الاولى، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح السنة الثانية، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثانية، وبين درجات تقويم طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة، وبين درجات تقويم طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة في السؤال الثالث

ما المقترحات اللازمة لتحسين برنامج تعليم اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة؟

جدول (5): المقترحات والتحسينات لبرنامج اللغة الفرنسية من وجهة نظر الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الاقتراحات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	طرح مواد تركز على المحادثة	24	15%
2	زيادة الاهتمام والتركيز على المحادثة عن طريق عقد جلسات محادثة بإثارة مواضيع اجتماعية	22	14%
3	التطوير في الأساليب التدريسية والابتعاد عن الاعتيادية التي تكره الطلبة بالتخصص وتدخلهم بنوع من الملل	17	11%
4	تطوير الاساليب التقويمية للطلبة وادخال الجانب التطبيقي	17	11%
5	تطوير وتحسين المواد لتكون مواكبة للعصر الحديث	14	9%
6	تقدير قدرات الطلبة التعليمية بطرح المواد (المواد اعلى من مستوى الطلبة)	10	6%
7	زيادة عدد المدرسين الفرنسيين لمساعدة الطلبة على اكتساب اللغة (شريك اللغة)	8	5%
8	زيادة عدد ساعات التخصص	8	5%
9	عمل دورات وورشات باللغة الفرنسية تتناسب مع اوقات الطلبة	7	4%
10	توفير منح للخارج لتكون متاحة لجميع الطلبة	6	4%
11	توفير برامج للتدريب الميداني لممارسة اللغة في الميدان	6	4%
12	تحسين المعاملة مع الطلبة (العدالة في التعامل مع الطلبة)	5	3%
13	استخدام القاموس اللغوي والكتب الناطقة	5	3%
14	استخدام اللغة الفرانكو فونية (اللغة اليومية) مع الطلبة	5	3%
15	زيادة عدد الساعات والمواد الاولية لتعلم اللغة للقدرة على اكتساب أكبر قدر ممكن من المصطلحات والقواعد الفرنسية (مواد لغوية)	5	3%
16	عمل مواقع الكترونية بمشاركة الطلبة للتبادل اللغوي والمحادثات	4	2%
17	تغير في الخطة الدراسية	3	2%
18	عرض افلام وثائقية باللغة الفرنسية بشكل أكبر	2	1%
19	الاخذ باراء الطلبة وملاحظاتهم بشكل دوري	2	1%
20	عمل تخصص (فرنسي - انجليزي)	1	1%

قدم الطلبة مجموعة من المقترحات لتحسين برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الأردنية، وكانت طرح مواد تركز على المحادثة باللغة الفرنسية من المقترحات التي حصلت على أعلى تكراراً ونسبة مئوية (15%)، وتبعها زيادة الاهتمام والتركيز على المحادثة عن طريق عقد جلسات ودورات محادثة بإثارة مواضيع اجتماعية تهّم الطلبة (14%)، ثم التطوير في الاساليب التدريسية والابتعاد عن الاعتيادية التي تنفر الطلبة من التخصص وتدخلهم بنوع من الملل بنسبة مئوية (11%)، وتساوت معها تطوير الاساليب التقويمية للطلبة وادخال الجانب التطبيقي، وكانت أقل النسب المئوية والتكرارات للمقترحات، التغيير في الخطة الدراسية، وعرض افلام وثائقية باللغة الفرنسية، والاخذ بأراء الطلبة وملاحظاتهم بشكل مستمر حول البرنامج وتحسينه بما يناسبهم، وتحديث تخصص (فرنسي- انجليزي).

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالاستمرار في تقديم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية.
- اجراء دراسات تقويمية اخرى على برنامج اللغة الفرنسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
 - الاهتمام والتركيز على المحادثة والتواصل في البرامج التي تدرس اللغة الفرنسية.
 - التحسين والتطوير في برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية ليكون اكثر حداثة وتطوير لتحفيز الطلبة على تعلم اللغة الفرنسية بكفاءة عالية.

References (Arabic & English)

- Al Al-Bayt University. (2016)
http://www.aabu.edu.jo/faculties_site/arabic/index.jsp?site_no=100031.
- Abu Raya, M. (2007). Evaluation Practical Education program at the Collaborators and Students of Practical Education. *Journal of Studies. Educational Sciences*. 34 (1). 1-12.
- Al-Balga University. (2016)
<http://www.bau.edu.jo/bauar/units/LC/frensh.aspx>.

- Alam, S, M. (2003). *Evaluation Educational and Institutional Foundations, Methodologies and Applications in the School Calendar*. 1. Dar Arab Thought. Egypt Cairo.
- Atyat, M. & Atyat, Kh. (2010). Evaluation of General Diploma in Education at Al-Hussein Bin Talal University from the Perspective of Students. *Jordanian Journal of Educational Sciences*.6 (3).
- Awamleh, G, H. (2008). *Evaluation of Graduate Faculties of Educational Science Programs in the Official Jordanian Universities, from the Standpoint of Teaching and Student Body Members*. PhD thesis, University of Jordan, Jordan, Amman.
- Carr, w. (2007). *Raising FLAGS: Renewing Core French at the Pre-service Teacher Level*. University of British Columbia.
- Al-Dajah, H. Al-Saydah, M.Al-Dujan, M. & Al-Shara, E. (2011). Evaluation Professional Diploma in Education at the University of Jordan. *Journal of Studies. Educational Sciences*. 38 (6). 2157- 2173.
- Darussalam, G. (2010). Program Evaluation in Higher Education. *The International Journal of Research and Review*. 5 (2).
- Deanship of Quality Assurance and Academic Accreditation. (2013). *Program Evaluation and Development*. The first version, Princess Nora University girl Abdul Alahman, and Vice President for Studies, Development and Follow.
- Gyshan, R, I. & Adadi, M, H. (2013). Evaluation Practical Education Program in the Department of Educational Sciences in the Faculty of Arts at the University of Jordan Zitouna own from the viewpoint of the students parameters. *Journal of Studies. Educational Sciences*. 40 (2).
- Jarwan, A, M. (2007). *Evaluation the Practical Education Program for the Student / Teacher Specialization of Professional Education in the Balqa*. Applied University. PHD thesis, University of Jordan, Amman.

- Jawad, A, H. & Abd, A. (2016). *Public Programs and Project Evaluation (theoretical framework)*. Al al-Bayt University. Krb lane-Iraq.
<http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=38>.
- Kawan, A, M. (2011). *Evaluation the Program Studying for Schools, King Abdullah II Center for Excellence in Jordan according to the model Stufflebeam In light of the National Assembly standards for children talented*. PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Khawaldeh, N, A. & Ead, Y, E. (2007). *Evaluate Teaching in Islamic Education.1*, the Arab Center for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Matar, M. & Abd Aljawad, E. (2011). Evaluation the Program of the Preparation of the Arabic Language Teacher in the College of Education at the University of Al-Aqsa in Gaza program. *Najah University Research Journal (Humanities)*. 35 (3).
- Momani, S. (2006). *Evaluation of Breeding Talented Students Programs in Jordan*. PhD thesis, University of Jordan, Amman.
- Mnsy, M, A. (2003). *Educational Evaluation. 2*. Dar university knowledge.
- Rababeh, Kh, M. (2009). *Evaluation of Training Programs for Teachers of Arabic Language at the Secondary Level from the Point of view of Teachers and Trainers*. Master, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan, Amman.
- Richards, J, C. (2001). *Curriculum Development in Language Teaching*. Publisher: Cambridge University Press.
Retrieved: <http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511667220>.
- Roberts, J. Gentry, D. & Townsend, A. (2009). Student Perspectives: Evaluation a Higher Education Administration Program. *Journal of Case Studies in Education*. (1).

- Sabaa, S. Ghaleb, A. & Abdo, S. (2010). Evaluation Preparation in the College of Education at the University of Sanaa in the Light of the Overall Quality Standards Arabic Language Teacher Program. *Arab Journal to ensure the quality of university education*. (5). 96-130.
 - Saleh, F. & Sbaih, Z. (2007). Evaluation Child-rearing Program at the Faculty of Applied Science and Technology Community from the Standpoint of Female Graduates. *Islamic University Journal (Humanities Series)*. 16 (1). 453- 503.
 - Shbly, A, M. (2000). *Curriculum Built, Implementation, Evaluation, Development (using models)*. 1, House of Hope for Publication and Distribution, Irbid, Jordan.
 - Toureh, H. (20012). Evaluation of Practical Education Program of Education for the Students Involved in Shobak University College from the Standpoint of Trainees. *Journal of Educational Sciences in Jordan*. 8 (3). 255- 265.
 - University of Jordan. (2016)
<http://languages.ju.edu.jo/ar/arabic/Departments/Home.aspx>.
 - Yarmouk University. (2016)
http://arts.yu.edu.jo/index.php?option=com_content&view=article&id=340&Itemid=636.
-

الملاحق

اخي الطالب، اختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بإجراء دراسة تهدف الى تقويم برنامج اللغة الفرنسية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة، وتستخدم هذه الاستبانة لجمع المعلومات

يرجى قراءة العبارات والاجابة عليها للحصول على صورة واقعية للبرنامج، وذلك بوضع اشارة (X) مقابل كل عباره في الخانة التي تعتقد بانها صحيحة، علما بانه لا يوجد اجابة صحيحة او خاطئة، وان المعلومات التي تقدمها في هذه الاستبانة تستخدم لأغراض البحث فقط

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر انثى

المستوى الدراسي: سنة اولى سنة ثانية سنة ثالثة سنة رابعة

فقرات الاستبانة

المجال الاول	فلسفة البرنامج وأهدافه	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق
1-	توجد خطة واضحة للتنوع بالبرنامج				
2-	لدى البرنامج فلسفة واضحة ومعلنة تتناول احتياجات تعليم اللغة الفرنسية				
3-	تتنصف اهداف البرنامج بالوضوح والدقة				
4-	يتم قبول الطلبة في البرنامج وفقا للأهداف العامة للكلية				
5-	يتيح البرنامج فرصة التعليم المستمر للخريجين				
6-	تعتبر أهداف البرنامج واقعية وقابلة للتنفيذ				
7-	صمم البرنامج لإكساب الطلبة لغة اجنبية جديدة				
8-	يساعد البرنامج الطلبة في تطوير مهاراتهم العقلية والاتجاهات الاجتماعية ويجعلهم متعلمين فعالين يقومون بأدوارهم في المجتمع.				

المجال الاول	فلسفة البرنامج وأهدافه	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير بشدة
المجال الثاني	الخطة الدراسية				
-9	يطلع الطلبة على الخطة الدراسية والاهداف المتوقع تحقيقها قبل البدء بالدراسة				
-10	تتضمن الخطة عدد كافي من الساعات لنيل الدرجة العلمية وتعلم اللغة				
-11	تضمن الخطة عدد كافي من الساعات التخصصية لاكتساب اللغة				
-12	يتم التطوير والتعديل في الخطة الدراسية لتكون اكثر ملائمة للتغيرات				
-13	تتضمن الخطط التعليمية للمناهج المقررة الاهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم				
-14	تتضمن خطط المواد المقررة محتوى يتصف بالحدثة والتجديد				
المجال الثالث	الخدمات والتسهيلات				
-15	تقدم الكلية مراكز لبيع الكتب التعليمية بأسعار مدعومة				
-16	تتوفر لدى الجهة المسؤولة عن الخدمات الطلابية كفاية وخبرة قادرة على حل المشكلات.				
-17	تتيح الكلية فرصة للرحلات الترفيهية والعلمية للطلبة بأسعار منخفضة.				
-18	تشجع الاساليب التعليمية ومتطلبات المواد الدراسية استخدام المكتبة ومصادر التعلم الاخرى.				
-19	تساعد الكلية الطلبة على تطوير قدراتهم اللغوية والخطابية والكتابية.				
-20	تحتوي المكتبة مصادر تعليمية كافية لسد الاحتياجات التعليمية للطلبة.				
المجال الرابع	طرائق التدريس				
-21	يتبع اعضاء هيئة التدريس الطريقة التطبيقية في التعليم				
-22	تتناسب طرائق التدريس مع المحتوى للمواد المطروحة				
-23	يستثير اداء المدرسين دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة				
-24	يمتلك اعضاء هيئة التدريس القدرة عل تنفيذ المحتوى التعليمي للمواد الدراسية				

المجال الاول	فلسفة البرنامج وأهدافه	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
-25	تتنوع الاساليب والطرق التي يتبعها اعضاء هيئة التدريس				
-26	تستخدم الاساليب الملاءمة لتعلم اللغة				
-27	تؤكد طرائق التدريس على الابتكار الذاتي في اكتساب اللغة				
-28	توجد علاقة تشاركية بين الطلبة واطباء هيئة التدريس				
المجال الخامس	طرائف التقييم				
-29	يعتمد اعضاء هيئة التدريس اساليب التقييم المستمر لأداء الطلبة				
-30	يعتمد اعضاء هيئة التدريس اساليب التقييم الختامي لأعمال الطلبة				
-31	يستخدم اعضاء هيئة التدريس نتائج التقييم كتغذية راجعة في تعديل وتطوير خطط المساق				
-32	يستخدم اعضاء هيئة التدريس اساليب متنوعة في التقييم تساهم في تحقيق اهداف خطط المساقات للبرنامج				
-33	يعتمد أعضاء هيئة التدريس نتائج التقييم للتأكد من امتلاك الطلبة المهارات المختلفة وفقاً لقدراتهم وامكانياتهم واهداف البرنامج				
-34	توضع الاختبارات وادوات التقييم بدراسة الاهداف المرجوه من البرنامج				
-35	تقيس ادوات التقييم قدرات الطلبة باللغة التي يتعلمونها.				
-36	تتنوع ادوات التقييم التي يستخدمها اعضاء هيئة التدريس.				

❖ ماذا تقترح لتحسين البرنامج ؟
